الهيئة العامة
لقصور الثقافة

أصوات أدبية

١٤٥

إلى الفنان الكبير ابن شرق
الإسكندرية ومصر كلها
الأستاذ / فاروق الشرنوبي
مع التحية

٢٠/١/٩٧

ت: ٥٧٠١٤٦٧

ضفاير الشمس

شعر

نجوى السيد

١٢ فبراير ١٩٩٦



اصـــوات ادبـــية

إسبوعية

الهيئة العامة لقصور الثقافة

المراسلات باسم مدير التحرير
على العنوان التالى
١٦ شارع أمين سامى
القصر العينى - القاهرة
رقم بريدى ١١٥٦١

تصميم الغلاف

للفنان جمال السبعاوى

اهداء

حين تشرق الشمس وتنشر شعورها فى كل مكان ، لتدفيء كل من بالأرض ، تستمرالحياة ... ثم إذا ماغربت فإنها تلملم هذه الشعور وتصنع منها ضفائر تنام على صدرها ، حتى مولد إشراقة جديدة .

إلى الأرض الأم أنثر شعور شمس الحب مع كل اشراقة في صباح جديد ، وأجمعها ضفائر ، أمنحها دفء الحروف ، حتى تغنى لها فى كل مساء .

نجوى

بيوتي وضفايري

وانا لسه بضفيرتين
والقصة على قورتى
كان كل رمل البحر
مفروش عشان امشى
أمواجه بتغنى
علشان تسمّعنى
– أضحك وأتنطط
يحدفلى وَدَعايه علشان توشوشنى
ولاغيرى يسمعها
لما تكلمنى
عمرى ماخفت الموج
وأنا وراه باجري ...
وهو يسبقنى
ياخد ضفيرتى يشدها منى
أهرب لحد الشط
يجري يحصلنى
يُنتر علَى عنيّا

من ميته شويه
وأما أغمضهم :
يسرق فيونكاتي !
ياكتر أهرامي ...
م الرمل على شطُّه
دانا ياما سامحته
لما بعت موجه ...
يهدم ف أهرامي

***

ضاعت ضفايري لما قصيتها
ماعادوا فوق صدري...
نايمين ومش خايفين
ماعادوا فوق ضهري
شادّين عيون الناس
دلوقت طول الوقت
لما أزور البحر
أقعد علي شطه ...
لاأجري ورا موجُه
ولاهو يلحقني

لكنى باغزل من بعيد مواويل
واحدفها ... ترجعلي :
صايده هموم البحر .

***

لساه بيفرش رمله علشاني ...
ساعة ماأهل عليه
لساه بيسأل فينها أهرامى ؟؟

يابحر لوقصدك
أبنيها من رملك
رجع لى فوق صدرى ...
ببيونتى وضفايرى .

ميم ألف .. ميم ألف

(إلى رحاب)

لساها مهما تشب ماتحصل كتافي
لساها كانت دافسه راسها ف حضن دافى
لكنه راح

***

الصبح شقشقت العينين
مالقتش غير الحزنانين
الزي متوحد وأصوات الأنين
والرعب يهبش قلبها
(فين اللي كانت ...
دافسه راسها في حضنها ..
طول السنين ؟!)
دارت عينيها ف كل حته ، ف كل ركن
ولسانها متكلبش ، وخوفها بيتولد
وايدين تقرب منها
تجرى قوام وتزقها
وبترتجف ...
فجأة ... وتقف

والصوت عليها ينحدف

(ميم ألف ... ميم ألف ... تبقى ايه ؟)

***

طول النهار

محتار سؤالها ع الجميع

ماحد رده بالجواب .

تعب السؤال ، والليل وصل

(وحكاية الشاطر حسن الدور عليها تنحكى)

دخلت أودتها تنتظر وش القمر

لما يطل يقول لها :

(كان ... ياماكان)

لكنه غاب !!

نادت عليه ...

جولها الجميع ،

وشه ماكان في وسطهم

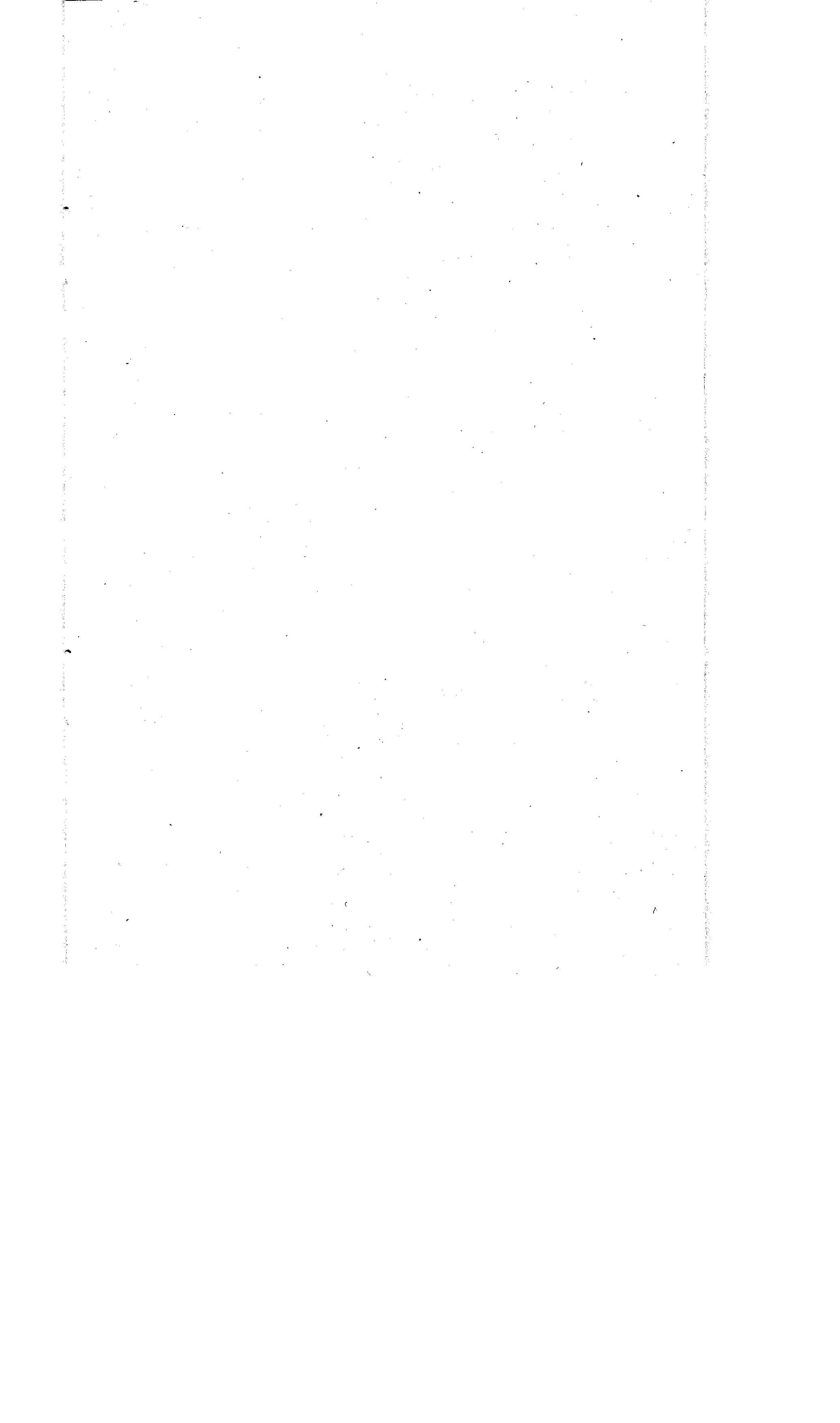
الليلة كان نومه تقيل

ماقدرش ييجى بالعجل ،

والليل ماهُش على على قدها

توبه مجرجر منها
واما النهار شال الغطا
غسلت دموعها وشها
أخدت معاها مشطها
من درج كان جنب السرير
دارت تدوّر
فين يضفر شعرها
جريوا الجميع واتقدموا
الكل ضفر بالإيدين
وف كل مرة تفكها
- ماحد لف لها الضفاير بالدفا
ماحد يعرف ...
الفيونكة مكانها فين
والتوكة لما يحطها لها ف شعرها
ماتقعش منها ... وعمرها ماتشكّها
ماحد غني .. وقال لها :
ميم ألف .. ميم ألف ...
تبقى إيه ؟؟

كرباج جديد



عبله خلاص اتجوزت عنتر

الفارس الأكبر

سد الودان علشان مايسمعشى ...

صوت العبيد ع الباب

: (م الفجر ياعنتر واقفين لحد الضهر

وانت مابتردش

نايم وكان الليل ...

صاحبك وصاحبنا

طولهُ بتحكيله

يسمع ... ويحكيلنا

وليالى ياعنتر وانت معشمنا

أخرج لنا .. اصحي ...

اجمع صكوك البيع

احرقها ... حررنا

ماتخلي كرابيجهم تنزل علي ضهورنا

مادام بقى لنا ضَهْر)

فجأة ... فزع عنتر

الفارس الأكبر
ساعة خروجه اتقدموا كل الخدم
رفعوا كرابيجهم
رفع العبيد صوتهم .

عنتر زعق :
كفاية .. مش عايز كلام
كله هناك يرجع ورا
صرخوا العبيد:
عنتر بقى كرباج جديد
عنتر كَلَبْشاتنا الحديد
عنتر عرف ياخد .. ويدفعنا تمن

لابد إنه يندفن
بإيدينا ... وصكوكنا معاه .

١٩٨٧/٧/٢٣

اليوم ماهُشْ نصين

اليوم ماهش نصين
بين القمر والشمس
اليوم سنين ...
وف كل لحظة درس
قال الورق كل اللي عنده خلاص
والآن : نقول احنا .

***

صاح الأدان
صاح الرضيع ... وصحيت
طلت عنيّه ماالتقيت بنتي
- تحت الغطا الدايب -
ولالقيت الواد

فجأة : صرخ نبضي
غطى صرخ الرضيع
خطفت فوق كتفى الرضيع ... وجريت

– دافناه ف شال ... شلته
من يوم ماشلت الهم –

أهم ولادى ... أهم
وسط العيال متجمعين
عبوا الغضب جوه الحجر
وف وش إبليس انفجر
إبليس فَجَرْ .. حصد الجميع بالرشاشات
لكنه ماطالش الرضيع
صوتى اتخرس
وعنيَّه بتعد الحرس
حفنه صغار
كانت ف حاجة للدفا
مالقتش حجر يضمها
غير أرضها ...
" الأرض أرضنا
عن أبنا وجدنا
وبكره ... واللا بعده
لعيالنا بعدنا " .

العيش السخن

أول مرة يابويا تنام
في الحمام
يغسل جسمك غيرك يابا
ونخيط لك توب مخصوص
لافانلات ... ولابيجامات
ولابنقول لك يابا نعيماً
وانت بتخرج م الحمام

***

تخرج واحنا دموعنا سيول
مهما نصدق .. إيه ح نقول ؟؟
رايح بعد شوية هناك
لاحترجع ... ولانستناك
دايما كنت تروح وبترجع
شايل فرحة .. وشايل شيله
بنفرق منها ماتخلصشى
وبنبعت لبقيت العيلة

عشت تفرق فرح ولهفة
وأما المرض القاسى ندهلك ...
قلت : اتفضل
دخل ارتاح جواك ، ماخرجشى
كل مازرتك ... قلت له يمشى
لجل أشوفك زارع فرحة
بدل الحزن وصت الآه
فضل المرض القاسى يحبك
رافض يابا يفارق جسمك
لما حَرَمْنَا ... وحرمك منا
اتعذبت بضيفك ياما
كل ماكنت أشوفه يحبك
أتعذب لك
وادعى يخفف ربنا عنك
واحلم إنك ...
لحظة طردت الضيف وصحيت
ورجعنا للفرح ، وعشنا زى زمان
ناكل لقمة : نقول الله
وندردش من غير الآه

بيجى الليل نرتاح وننام .
تصحى من الفجر .. تصحينا
لجل نصلي ...
قبل الشمس ماتصحى وتيجي
واما نصلي
نلقي العيش السخن بينده
كنت تجيبه ...
لجل ماتفتح نفس الكل
وادي العيش السخن كتير
ولاحدش بيمد إيديه
إتعودنا تقول لنا ياللا
بَرَدْ العيش
جمد العيش
بات العيش ....
وانت ماقلتش ... ولابتنادي.

مـاجاش الدور على إسمى

ياغالية ... ياللى حبيتك
باحب اليوم علي إيدك :
تفوتيني ...
وكفايه عذاب

***

جمعت الورد ،
جيتك أجري بالصحبه ...
رميتيها
وأنا كَفَّينى لسه الدم ماليها ....
من الأشواك .

***

دعيتى الكل في عيدك
وإسمى ماجاش علي لسانك
ماحاسبتك !
جريت بلّيت لك الشربات

ودرت أفرقه بأمرك

شكرتى كل من داقه

ولومتيني ...

لإنى ماشلت للغايبين

***

لبستِ الحزن ...

هربوا اللي دعيتيهم ف يوم عيدك

داريته جوه لحم القلب

وجيت اجري

بنبض القلب ده الملهوف

وكان حلمى ...

أشوفك جوه توب الفَرْح ،

اداويكي من الأحزان

وديكي رجعتِ زى زمان

وتوب الفرح متنقرش بيسماتك

حمدت الله ، وبخرتك

جريتى تدعي من هربوا ف يوم حزنك

وأنا جنبك

ماجاش الدور على إسمى

مجاديف على الصفين

المركبة مايله ، والموج بيتسابق
واتقسّموا الركاب
إللي سرق له شراع
واللي سرق مجداف
واللي حلف ...
ليوصل المركب .....
سالمه لحد الشط ،

يصرخ بعزم الحب في الركاب :

قوموا نجدف بالإيدين
قوموا ... وربىّ يعين
(يمرجحوا السارقين ...
المشنقة للكل)
تغلى عرق الدم
حفنة تقوم ... وتهم
ويحاربوا موج البحر .. بالصبر والدراعات

وجلودهم السمرا ... يفصّلوها شراع

(الرعب في قلب اللصوص ينهش
تنصب مشانقها ،
ترمى شباكها ع اللى جلده راح)

تغلي عروق الدم في الركاب
ويهب بالصرخة الغضب
يشنق السارقين .
تصبح إيدين الكل ....
مجاديف علي الصفين

ينهد حيل الموج ......

والمركبة توصل

١٩٩٢/٩/١٣
الإسماعيلية

السوق

السوق مافيهشى جبنه صابحه ...
وفجل طازة ....
أوسريس
السوق مافيهشي جمبرى .. وبورى .. ودنيس
السوق بيشغى بياعين
متزوقين ... متعطرين
كل اللي مابيتباعش....
في السوق ده تلاقيه

شرف رخيص ، مترمّى ، مالي السوق
تدوس قدمك عليه
قلوب واكِلْها الدود
ويراها البشر متحنطين
أفكار بتقتل بكره .. قبل مايتولد
ملابس الأمرا ...
وأخلاق العبيد .

***

السوق ده عمره مش بعيد
وف كل يوم ...
ينضم له تاجر جديد
ساعة مابيزغلل عينيه طول العماير والبراج
وهم بيزاحموا السحاب
وهو مش لاقى سكن بين القبور
ساعة مايتمشى في سوق الجمبري ،
يلقاه مطلع له لسانه
وعمره ماشافلوش لسان !!
ساعة مايحشر نفسه في الأتوبيس
ونفسه ينكرش
ويطل من بين اللي سادّين النَّفَسْ

يلقي اللي متلمع في عربيته بيتمايل مع آخر شريط
وجانبه صاحبه بيشاور له ع البشر
ويقهقهوا .

ينزل من الأتوبيس ويحلف : لابقى منكم رغم عنكم
لاجل ارد القهقهه .

يندس وسط السوق ، ويتعلم يبيع
تعلى عمايره والبراج ...
يتمشى في عربيته وماليها صحاب
وشريط بيصرخ ، كلهم غنوا معاه
ويغطى صوت القهقهة صوت الشريط
ساعة ماميّل جنبهم ...
أتوبيس ..ومحشى بالبشر

١٩٩٢/٥/١٩

الدهب

كان الحمام ....

بيلقط الغلة ... ويسبح الرحمن

كان الحمام بيخاف علي بعضه ...

ويخاف علي وعده ...

وبيكره الصياد .

كان الحمام بيقسّم الغلة

ويبدر الحبات ...

عشان جنى بكره

واما السنابل ضللت ع الأرض :

حب الحمام الدهب .

***

حب الحمام الدهب ... حتى كره بعضه

حب الحمام الدهب ... حتى نسى وعده

صبح الحمام أفراد .

ماعادش نبض الحمام للحب بيغنى

ماعادش غصن الزيتون منشال في منقاره

(غصن الزيتون راح يشغله
يعطله
عن جمع أمواله ...
اللي بتلمع في الغيطان)
فجأة : جه الصياد
نادت حمامة عليه
قالت له : تاخد إيه ....
وتفوتني لجل أعيش ؟؟
قال : آخد الحمامات .
قالت له : وتفوتني ؟!!
(الحيرة قدرت تِخْرِسْ الصياد)
قالت له : ماتبانشي ... حتى أناديلك.
ورفعت الجناحين
وبكل قوتها ... ضربت نسيم الفضا
ولعشها وصلت .

نادت على كل الحمام :
ياللا الدهب ألوان ...
ع الأرض ماليها .

لابصوا ... ولاسألوا
مافاتش شيء م الوقت
لقوا نفسهم
– جوه الشبك –
فوق بعض .

***

واقفه الحمامة ،
بتبكى للصياد :
وفيت بوعدى خلاص ...
إوعى تخون الوعد .

ويضحك الصياد .

مين يداوى البرتقان

برتقان العام معطّب ع الشجر
والمداوى فين ... يداوى البرتقان ؟

***

سافر اللي كان بيحرس ..
قلبه كل البرتقان
راح يدور ع المغارة
اللي بابها ينفتح لما يقول
كلمة السر التمام
اللي يدخلها يتوه ،
واللي راح ...
مارجع من يوم ماراح
كل مايبعت جواب
للشجر ، يحكى انه جاب .. وجاب
وامابكره راح يعود
راح يغطى كل أشجار الجنينه
بالدهب ... مرجان ... ياقوت

لجل مايبقاش مثيلها في الوجود

يبكي ....

ويقول له جميع البرتقان ..
في الجواب :

"إحنا عايزينك تعود".
عطّبت ع الغصن فجأة برتقانه
غصن كان منها قريب ...
مال عليها
عطّبت كام صاحبه ليها
حبّة ... حبّة
عطّبتِ كل الجيران ، كل الصحاب
واللى سلْمتْ ....
غيرانين الباقى منها .

***

فجأة ... عاد اللي مسافر

بالجواهر

: " جيت صحيح ...

بس ماتقدر تداوى البرتقان " .

القناع

كنا صحاب ...

ضاعوا الصحاب واتفرقوا .

كنا في نفس الوقت نضحك ...

أو في نفس الوقت نبكى ... إنما

زار المرض قلب الصحاب

باعوا رغيفنا وملحنا ... ولبسوا قناع .

***

لما نطل ف وشهم

بنقول لهم :

قبل القناع كان شكله إيه ؟؟

كرهوا يطلوا ف وشنا

وف كل مرة نلتقى

يتمنوا نمسخ شكلنا

لكننا ... نتمنى يرجع شكلهم .

ولإننا حالفين مانلبس زيهم

قفلوا البيان في وشنا

لكننا ...

فاتحين بيبانًا ننتظر ...

يهلوا ... من غير القناع .

الرّداوي مجلجلة

الرداوى بأعلى صوتها مجلجله

" افرحوا ياحبايب لفرحنا

النمر اهي بانت ونجحنا"

قمت فجأة ، رميت غطايا وانتفضت

نبضى من رعبه يخبّط في الضلوع

النمر بانت،

علي الراديو جريت

إيدي بتلف الزرار

إيد على نبضى تهدّيه لجل أسمع في النمر

رغم إنى مالى نمرة ف وسطها

نمرتى وسمعتها من كام سنه

إيدي بتلف الزرار

الأغانى اتوقّفت ...

لما صاح صوت المذيع :

٥،٦،٧،٩

(الراديو بيذيع النمر

ونمر بتسقط في الطريق

□ □

قلبي ارتجف

رغم إني ماليش في النمر

لسّاني لمّا بافتكر

يوم انتظارى لنمرتى

تتذاع نمر من قبلها

من بعدها

وأنا باتحرم أسمعها واتمتع بها

بين النمر

بيبارك الصوت اللي كان ليهم نصيب)

٣٠٠

٣٤٠

٥٠٠

آه ... كفاية ....

كل عام ...

أصحى من عز المنام

لجل أسمع في النمر

كنت فاكره ارتحت لما سمعت مره نمرتى

كنت فاكره فرحتى

راح تنبّت جوه نبضي ...

للسنين الجايه مهما تفوت سنين

طول شهور العام ، وانا بانسي ...

وفي اليوم ده افتكر

كان لي نمره من سنين

كنت قاعده جنب راديو بانتظر

: ماسمعتهاش

إنبدر دمعى علي صدرى ساعات

والرداوي مجلجلة :

" واللي علي خده نشوف دمعه

حنقول له اهتم وحصلنا " .

نتيجة

فوق الحيطان
جوه البراويز القزاز
واقفة أسامينا طابور
محبوسة بالعلامات :

(صح ✓
صح شرطه ✓-
صح شرطتين ✓=)

طب إسمى فين ؟؟
فين ؟؟ ... فين ؟؟
تجري عينّيه ع السطور
وتدور .... تدور
الصوت يعدى من ورا كتافي :
طب اسمك ايه ؟!
حاولت الملم في الحروف ماقدرت
فجأة نطقت .....

إسمي أهه .....
إيه العلامة دي ؟

(غلط ×)
إسمي أنا عارفاه
مافهوش غلط شايفاه

الصوت همس :
دى علامة اللى حظهم خانهم

جريت ...
رجعت البيت .....
بكيت

***

سحبت فستانى الجديد
اللي سهرت عليه أطرزه رِجْل الغراب
لابد اغيز بالإيدين حظى -
وبدأت اطرز (صح) في الفستان .

لكن ماجاش العيد

جهزت نفسي زمان

ولبست توب العيد

ضفّرت شعري بالشريط الأحمر الزاهي

اللي خطف لونه .....

من لون زهور توبي

اللي بعت لونه ....

لخدودى وشفايفي .

الفرح كان في القلب مستني

عشان م يطرح يومها في عيوني

ويغني في صوتي

ويرعش الكفين ....

لكن .... ماجاش العيد !!

***

كل السنين مَ تمر

بتشيخ سنين العمر

والعيد بيتأخر

ولامرة بيفكر

يبعت لقلبي عذر

***

ياما وعدني العيد

وانا ياما صدقته

دلوقت مش وقته ...

العين ماتقدر تبكي م الفرحة

من كتر مابِكْيِتْ

لساه بيوعدني

إنه حبيبي أكيد !!

ونفسه يلقى اللبس زي زمان ...

– ألوانه تتكلم

والفرحة جوه عنيه بتزقطط

لمايقرب مني ويسلم –

ماعرفش إن الفرح ...

أد الصبر مايسقيه :

بيشيب ... وبيعجز

وبيمشي يتعكز

على سنين العمر .

١٩٨٨/١١/٢٣

حتة عيل شغال

ع الفن ياليلي أمان
وأمان ياليل ع الفن
في بلدنا كتير مشاهير
أشهرهم أهل الفن
ودي قصة لنجم ستار
حُبّ الجماهير خلاه
مابقاش بيبص وراه
وبيهرب م الجماهير
ولولاهم عمره ماكان
لابيلمع ولابيبان

***

ولإن الواد فنان
قلنا نسهر وياه
وأخدنا ولادنا ... ورحنا
أطفال ... لكنه حبّوه .
في السهره ضحكوا كتير ...

من جمهوره الحاضرين
مش ع العمل المكتوب
لكن على نكته البايخة...
وشتيمه ماليها مكان
إتحملنا علشان ...
خاطر أطفالنا كتير
ياما حلموا باللحظة
اللي فيها يشوفوه
يتكلموا مره معاه
ويسلّموا برضه عليه
ياخدوا لهم صوره جميله
للذكرى .. عشان حبوه
لكن هذا الفنان
- بعد المولد مانفض
واهُه صَفْصَفْ علي كام حَدّ -
حراس سبقوه
حلقوا ع الناس بالحبل

أنا قلت : دا إحنا الهبل
ولقيت ولديني بيجروا
والفرحة كمان سابقاهم
مادين له ياعيني إيديهم ...
لكن حراس البيه
زقوهم وسط الناس
فتحوا له بيبان عربيته
واترصوا كمان حواليه
قافلين شبابيكها ... كأنه
بينه وبين الجمهور
تار بايت عمره سنين

والواد هربان من خوفه
أحسن ينطخّ عيار
أنا قلت : يافن ... دا عار .
ولاعالم إلا الله
باللي راح يصبح فيه

واللي بيتمنى سَلاَمَهْ

وبخل بسلامه عليه

بكره راح يصبح إيه .

فجأة سألوني ولادى

ليه ياماما مش بيسلم

ع الناس زي الباقيين ؟

إحترت ... حزنت ... بكيت ...

من غير دمعاتي ماتجرى

قلت لهم : أصله يادوب

حتة عيل شغال .

١٩٩٢/٩/٢٠

الورد ... سرق الوقت

□ □

ع السلّم قدمي .. وعيني لفوق
من تعبى وقفت
لكنى أبدا ماالتوقفت
محتاجة لصوتك يدفعنى كل ماأوقّف
أبداً وأهِمّ
محتاجة لصوتك يسبقنى
وانا ارد عليه
محتاجة لكفك تملاها بالورد اشكال
مهما نتسابق .. مهما نمد
الوقت : مايخطفنا م الورد
اللي جمّعنا زمان ...
كان دايما يفرح بلقانا ...
في أي مكان
دلوقت سرقنا منه الوقت
لااحنا بنسقيه
ولاحتى بنسأل : عامل إيه ؟
وان لحظة هربنا من الوقت وطلينا عليه

تبتسم اوراقه وتصحى
وبتحضن بعض من الفرحه ...
تجري الدمعات
- ساعة مانميل فوق الورد -
تدّحرج على ورقُه من خد لخد
نوعده ... مش راح ننساه ونغيب
نرفع وشنا ...
نمسح دمعاتنا لبعضينا

***

نتلفت ع السلم فجأة
والشمس بتبدر خصلاتها أشكال وألوان

بتسرّح ... علشان السهره ...
نتفزّع ...
سرق الورد الوقت
نجري ع السلم ... نعرق ... ننهج ... مانوقّف
والباقي كتير
والوقت بيجري ...
واحنا وراه

باسقف لك

الزهر ف كفي ...
وكل مالف بعيني وادور
بيلف وييجي عليه الدور
وبعزم ماعندي بارمي الزهر :
وبياخد غيري الكاس !
ويهمهم كل الناس :
كَفَّياكي خلاص.
بينى وبين نفسي أقول :
لازم أخرج م اللعبة .

ألقاك من وسط الكل
بتشق صفوف
توصل لي ،
تطل ف عينى ، تشد الخوف
ترميه ع الأرض طريح
تحلف لي : حناخدي الكاس .
وانا كل ماباسمع اسم اللعبة

بترتجف النبضات
وبترتعش الكفين
وترف العين
تحضن كفيني بكفينك

تهوي النبضات
تهوى الرعشات

من تانى أهِمّ واضم بكفى الزهر
وأطل ف عينك
وبعزم ماعندي أرميه :
يوصل للكاس

وتسقف كل الناس
وبعزم ماعندي باسقف لك
وباقول :
مبروك

١٩٨٨/٧/١٨

حاجة ماهش ليّه

من كام سنه
وانا نفسي ألمح في الكاسات شربات
بيوزعوه الكل علشاني
نفسي ... في صوت زغروطه ف وداني
وإيدين كفوفها تلتقي بكفي
ولسان يقول : مبروك .

***

من كام سنه
باستنى .... واتمنى
والمرة دي حظي وزع لي شرباتي
وملالى كل وداني بالزغاريد
والكل قال مبروك.
وبصوتك المخنوق
كنت انت أولهم
هل الفرح في عنيك ...
ملفوف بتوب حزنك ...
ساعة ماكان الكل حواليّه

والشعله في إديّه

دانا من سنين ... وسنين
باستنى ... واتمنى
لكنى ماتمنيت ... أفرح وانت حزين

***

لوحزنك المنحوت
في النبض طول عمرك
بيطل من عينك
حتى في يوم فَرّحى :
يبقي غلط حظى ...
وهدانى دي المره
حاجة ....
ماهش ليّه.

إختار طريقه القمر

كان القمر والليل
طول السنين حبيبين
مرة إيديهم في الإيدين
يتنططوا ... ومزقططين
مرة بيتخاصم مع الليل القمر
يصبر عليه الليل ...
ودايما بيداديه
ويرجعه ...إيده ف إيديه
ويغني في الموال :
الأوله آه
والتانية آه
والتالتة آه

**

الأوله آه والقمر جنبي
والتانية آه م اللي في قلبي
والتالتة آه فاتنى ياصاحبي .

الأوله آه والقمر جنبى

من كتر خوفي عليه

والتانية آه — م اللي في قلبي

ولاهو حاسس بيه

والتالته آه — فاتني ياصاحبي

والجرح مين يداويه ؟

***

دايما مابيهونشي علي الليل القمر

وأنا كل مالمح دمعه في الموال

أجري وانادي ع القمر

وأحلّفه مايفوتشي إيد الليل

فات القمر لليل إيديه ...

وادّاله ضهره وراح

الليل وقف ...

واتسمّرت رجليه

لاداداه .... ولادوّر عليه

: إنشق - ياليل - القمر نصين

نص تاه

ماحد يعرف هو فين
نص طالل م السما يسأل عليه
والنجوم تنده وراه :
حد شاف نص القمر ؟؟
محنيه رأس الليل على كفّيه
سالت دموعه م الجفون
سابقه خطي الموال :
الأوله آه
والتانيه آه
والتالته آه

**

الأوله آه والقمر حبي
والتانيه آه ليه بيلعب بى ؟
والتالته آه قلبى متعبي

**

الأوله آه والقمر حبي
ياما حاولت أرضيه
والتانيه آه ليه بيلعب بى

والقلب ملك ايديه ؟

والتالته آه   قلبي متعبي

وازاى اشيل أنا فيه ؟

***

اختار طريقه القمر ...

وحلال طريقه عليه .

ماتعتذر

ترفعنى كفْينك

لفوق ... لفوق ... لفوق

تلمس كفوفي في السما النجمات

يطرح فَرَح قلبي نبضات منديه

يضحك لي وش القمر

لكن ...

تخطفني منه عنيك

وبترتعش كفيك ......

وَاتْحَطّ فوق الأرض

ماتعتذر ....

ماراح يفيد ...

الكَسْر مهما يطيب :

لابد إنه يئن .

***

ماتمد كفينك

رَيّحْ خلاص دراعيك
ماعادت النجمات حلمي ولاأملى
لسّاها كل الكسور
بتئن لما احلم
لسّاها صُحبة نبض في كفك ...

تنطق ....
تدلِّك .....
بس ماحيفيد

****

لابد إن الحلم
- اللي رحل عني -
يبقي له طفل جديد
أبدأ معاه
يحبى وانا وياه
وأساعده يتسند
وأشجعه يمشى
يشتد ... ياخذني

لهناك يوصلني

تترص فوق تاجي - حوالين القمر - نجمات

كل الكفوف

تصبح دفوف

كل الدموع ترحل ...

والكسر لما يئن ....

مائِنّ ...واتحمّل .

١٩٨٦/١٠/٣٠

زهرة مصرية

قلعوها برعم ...
محتاج يرضع من أرضه
يتفتح ....
يرفع راسه...
يطل ف عين الشمس
مع كل صباح الخير .

زرعوها هناك
في أرض الحريه الهمجيه
ورووها بمية نار
تحرق فيها الروح
ويظل الجسد المتحنط
يتخبط في كل جدار .

***

صرخات الديسكو ف كل مكان
وف كل ودان ندّاهه تنادي :

(تحيا الحريه الهمجيه
من حق الجسد الحر يعيش
من حق الجسد الحر يعيش)

***

فتحوا لها ف يوم الشباك
طلت منه علي أرض المهد
الدهشه انبدرت جوه عيونها
نبتت ألف سؤال :
الحريه ... الجسد ... المال ....
مال الخلق ماهش بتمد ...
وتجرى وراهم بالمشوار ؟
صرخت ف ودانها النداهة :
(دول بيننا وبينهم لسه كتير
إحنا وطلعنا واجهنا القمر المتعايق
بحقيقة وشُّه ،
لكن دُول ...
لسّاهم عايشين ينادوله بأحلي الأشعار)
لسّانا صحيح ....

ف قلوبنا النبض ماماتش ... ولسه الخير
ف قلوب الكل تَمَرْ وبذور
نتشبك بايدينا ...
لو ندُور ع الأرض :
مهما بتحاربه الريح ....
عمرهماينهد
وودانا .. اللي بيسكنها كلام الله
الخارج حرف بحرف من النبضات
مابيسمع صوت النداهه ، مهما بتصرخ
تنتحر النداهه ...
مادمنا لابنسمعها
ولابنمشي وراها
وبترحل لبلاد الحريه الهمجيه
علي نغم الديسكو ...
يعلا صراخها ف كل مكان :
من حق الجسد الحر يعيش ...
من حق الجسد الحر يعيش .

عقلة الصباع

بالرغم إنه لسه

يادوب عقلة صباع

نفسه يمد إيديه ...

يقطف بلح نخلة

كل اللي يسمع : كفه يضرب كف

والضحكه تعلا في الفضا وتعلا

ويحلف العقله :

لامد كفي ف يوم ...

واجمع بلح نخلي ..

***

في الليل يفكر

في النهار يبنى

بدأ الهرم بعد التعب يعلا

كبر الهرم ...

طالع الهرم عُقْلَه

طالل علي النخلات

وهيّ مش طايلاه

قطف البلح بإيديه.....

وَزّعْ على الأحباب .

علشان تعود الشمس

□ □

من عمر فات
والناس بتغسل همها في النيل
والشمس بتصيد الهموم م النيل ،
وتِحْدِفها ورا
تتطهر الميه ....
وتغسل من جديد .

***

الشمس غابت من سنين عدت
والنيل يعبى قلبه هم الناس ...
لما طفح
الناس ماقدرت تغتسل من همها
دفنت همومها ف قلبها ...
لما طفح
الخُلق داق ....
شال بين إيديه رشاش
وقَتِّلْ الأخلاق

***

الشمس لساها ماهش قادره تعود
والليل بيبنى في السدود
– بين البشر والفجر –

والنيل تقيل الخطي ...
من كتر ماشاله
انهد لما اتسجن ،
ماعاد يفيض ويهدّ
والليل مالوش صاحب
إلا وحوش الليل

ياصبر ... ماعدتش جميل
ياغنوة القلب العليل
يادمعة الموال
الدود كتر في الأرض
ماعاد يهمه حد ...
من يوم غياب الشمس

***

الحب سافر لماشاف القلب

ماعادش بيه بيحس
ياشمس ...
ياغضبانه ...
ياطفشانه ...
يامتغمّمة
ردي علينا ، ومدي إيدك من جديد
الليل مغمّى لنا عنينا ...
وانت فين ؟
والصرخة ليه مابتوصلكْ ؟
ياقلب لسه حُبه مافاتهوش ...
الصبر حينور بِحتّه من القمر
واحنا نقتّل في الوحوش
الليل يفوت هربان ،
تنهد بإيديهم الجميع كل السدود
ونشدّ إيد الفجر
وننوّر الدنيا ...
علشان تعود الشمس

١٩٩٢/٩/١٨

دوران

الساقية تلف ... تلف ... تلف
تغرف فى الميه ، وفوق تحدف
لاهى قادرة توقّف .. قبل الأرض ماتشبع رىّ...
ولاقادرة تشوف التُّور همدان
والأرض تحب تطل ف عين الساقية تشوف ...
الفرح بيرقص ويا الزرع شمال ويمين

والساقية مع اللفات بتئن
التور يحزن
يتمنى بطول العمر يدور
ينشقّ ... ويبقى هو الساقية ... وهو التور
علشان الساقية ترتاح
وتغنى وترقص ويّا الأرض
يسمع أغانيهم ،
ساعةماينهد :
تتغلغل جوه عروقه عزيمة ،
يقوم ... ويلف ولايهموش دوران .

لكنه بدون الساقيه، مهما يلف سنين

لا الميه حتطلع تسقي الزرع

ولاعمر اللون الأخضر ...

حيرعرع في الأرض .

الخفاير

لما كان شعري بيتسابق

ويطرف لى عيوني

كنت أصرخ : الحقوني

واجري وارمي نفسى في حضنك ياأمى

كل شيء بيخف مهما بيآلمني

وارضى إنك تعملي شعرى ضفاير ...

لجل مايطرفش عينى.

كنت دايماً تفهميني

تقدري - - مهما تعبت - تريحيني

***

واما قصيت الضفاير

تاهو منى ... وتهت منهم

غصب عنى دمعى يجري

كل مرة أفتكرهم

كل ماتعب ... نفسى أجري لحد حضنك

يجري حواليّه الصغار

يرتموا ف حضنى : أحوّط بالإيدين

نبضى بيرفرف وهم مزقططين

آه ياأمي .. قولي تسوى كام ضفيره :

لما آخدهم في حضنى ؟!

المنادى

□ □

نادي المنادي :

(ياأهل الحى ...

الله حى

وكل من عليها فان

توفى إلى رحمة الله

فلان

والطلعة بعد صلاة الضهر

من أكبر مسجد في الناحية)

***

رغم ان بيبان الشقة المقفوله ...

لسه ماصحيتش

وانا تحت غطايا الدافى ...

م البرد باكشّ

صحّانى الصوت

والدنيا سكوت ، هس

حاولت ، أغطّى وداني وانام

همست لي وداني بنفس الصوت
وبنفس الكلمات
انتفض الجسم
ارتعش القلب
التفت الهم
انزعج الحلم
هَمّ كابوس ساحب ف إديه
كوابيس
خفتِ أغمض عينى وانام
أحسن تخنقني الأحلام
جبت الورق الفاضي وقلمى
لجل املاه
لجل أخرّج من جوايا
خفي وهمى وكلمة آه
لسه يدوب الصفحة بتخلص
عدّى منادي جديد بيصرّخ :
عيل تاه

***

عيل صغير تاه
أمانة مين يلقاه
يرجعه لامه
وثوابه عند الله .

***

أمه هناك واقفه
ع الباب بتستناه
م الدمع مش شايفه
ولاسامعه غير الآه .

***

الواد خرج يلعب
ويّابقيت لِعيال
وف كفه لقمايه
وكمان طمطمايه متغمسه بالملح
مرشوشه بالكمون
قفطانه كان لونه
زى السما البحر

في رجله شبشب كان
أصله زمان ... صندل
شعره بلون الليل
وعنيه حارسها رموش
اللي يخاف الله ، يشوفها ويكبّر
خدوده بَكّة الدم
ودمه كان شربات

***

ياكل أهل الخير
أمانه لو تلقوه
توصلوه لامه
دي نفسها تضمه
لجل الآهات تهمد .

***

آه لو صحيح تلقوه
إدوه قوام لأبوه
اللى حفت رجليه

يسأل علي لحمه
عنوانه مايتوّهش
البيت هناك في الوِشّ
مايل علي جنبه
ساند علي صاحبه
متوضي مستنى
قدره يإذّنْ له –
في التو حيصلّى .

١٩٩٠/٢/٢٦

وحوى ... ياوحوى

ماشى بيتنطط
مع جده ومزقطط
وفانوسه بالشمعه
في صوابعه متشعبط
كام شبر طوله يدوب
ويدوب له كام سِنّه
ياكل حروف الكلام
ويسيب يدوب نصه
الجد بيه طاير
خايف هوا يمسُّه
نفسه يحققله
كل اللي في نفسه
شاله وجاب له فانوس
أول ماقال .. عايزه

***

ماشي يمرجح في الفانوس الواد
والشمعة كانت سارحه في الأيام

قرّب صوابعه منها ... اتلسعت
عيط ، وهي شافته بِكْيِتْ
مد الصغيّر كفه بفانوسه
خد كفّه جده بالفانوس باسه
ضحك الصغير تانى واتنطط
والشمعة لساها
تبكى من الأيام ....
اللي جابتها ، للفانوس صدفه
وف ليله راح ترحل والفانوس يطفي .

***

الجد طل عليها ، في الفانوس ، شافها ...
جريت علي خده من دمعها دمعات
سأله الصغير :
" جدو ، دى من إيه ؟ "
شاله بسرعة وخبا وشه فيه
ومشى يغنّيله ...
وحوى ياوحوى ... إياحه
وكمان وحوى ....إياحه

ماهو إنت بقيت العمر

وان كان رمضان حيمر

راح يرجعلك بالراحة

وحوى ياوحوى إياحه

وكمان وحوى إياحه

وحوى الليله أنا شايلك

واهه بكره تشيل كده إبنك

وتجيب له فانوس ويزقطط

وساعتها تحس براحه

وحوى ياوحوى إياحه

وكمان وحوى إياحه .

البيه الدكتور

العلة خادتنى لحد بيبان الطب اهبد بالكفين
يفتحلي الباب ....
أنتظر الدور ، رغم انى حجزت بقالي شهور
بس البيه الدكتور
له زباين في كل مدن وكفور
الأرض العربية
وانا دايماً صبرى يونسنى في كل مكان
وشوشنى وقاللي : ماتضّايقيش
مديت نبضاتي سحبت الألم اللي مايكتبش
وبدأت ارسم ع الوش
علامات الرضا - مارسمش !!
جمّدت دموعى ف عيني
غطيتها بصف رموش
فلتت ... هربت ... شربت منها شفايفي
وقالت : آه
ولاحد اهتم
الهانم اللي بإيدها الأمر

لو حد يحب يمر
للبيه الدكتور
قالت : بالدور
واهه بعد عيوني مابدرت ف الدمعات
والوقت المهدود قام روّح في ساعات
ندهتلي الهانم ، سمحتلي أدخل للبيه
ودخلت
في صالون – لملك مشهور
والبيه ع المكتب مش داري
من كتر جمال المزيكه
وهناك على بعد ... علي شاشة تليفزيون
وسألنى بدأت أوصفله ف طعم المر
إللي سقهولي المرض القاسي بقاله
سنين
والبيه مشغول بالمزيكة ، وببطل الفيلم
ويرن التليفون يستأذن
وانا غصبن عنى أقوله : سمحت
– مهو يمكن برضه مريض
مش قادر ييجي لحد البيه

ولو ان البيه ، من عمر مازرش مريض

في البيت -

من بعد آلوه

قال الدكتور :

بقى ده معقول

كده برضه ياراجل زعلت الست

إزاى تتأخر ف الطلبات

دانت خليتني ف نص هدومي

لحد اليوم

ساعة ماقالتلي السمك

الطازة لسه ماجاش

بصراحه ...

أنا قلت : انت ماتسواش

أرجوك أنا مش عايز

حلفان

ياسيدى أنا عمري فاصلت ؟

فكر إزاى حتراضى الست

وأنا كل ماأهم علشان اتكلم ...
ألقانى سكت ...
وأخيرا قفل التليفون ، من بعد ماقال :
طول ماهى غضبانة أنا طبعاً غضبان
فكر إزاى حتصلّح ده وتراضى الست
ياراجل بس عيادة إيه
هُوّ انا باتأخّر ياعزيزى ف الرد عليك
لاحَيَاتكْ ولاحتى عنيك لاَزْمِنّى
انا عايزك ماتزعّلش الست
وسلام .
حَطّ السماعه بحنّيه وانا نَفَسِى انحطّ
قُلْتلُه أرجوك ، اسمعنى انا ....
قاطعنى وقاللي ياستى سمعت
وف دفتر لونُه بلون الفجر
زَرْوطُه بالحبر
وطالبنى بكل فحوص الأمراض
علشان البيه
يعرف ، أنا باشتكى من ايه ؟؟

١٩٩٢/٩/٣٠

فوقية

كان بينى وبينها سفر مسافات
نتقابل دايماً في الأجازات
نتلهف نعرف مين أشطر

(مين شعرها زاد طوله شويه
أسماء صاحبات مين الأكتر
نسأل ... ونجاوب مانفكر)

دى الكلمة خارجة من النبضه
لاهى خايفه حساب
ولاحتى عتاب
وان صدفه من بعض غضبنا ....
بنبوس الراس

وبأصغر أخ ف صوابعنا
بنشبك كفّينا ونضحك
ولاجوه قلوبنا ...
غير الزفه من النبضات
والحب عريس
رايح لعروسه ومتعطر .

***

كنا بنتقابل في الأجازات
نتمنى لو تطول حبه
ماكانتش بترضَى ...
كان كل المدرسة ماتقّرب ...
ينقبض القلب .

***

دلوقتي ....
خلصت مدارسنا
مرايلنا ماهش بتلبّسنا
زقططنا وقلنا لبعضينا
ارتحنا خلاص ...
وفضينا لبعض وللأجازات .

***

هربت .. مش بتجينا الأجازات
واهه دايما نتقابل صدفه
ونحاسب على كل كلامنا.
نتعاتب ...
ولايخلص لومنا
وافضل احلّفها تدق الباب
توعدني ....
لكن ماتدقش .

المحتويات

اهــداء ٥

ببيونتى وضفايرى ٧

ميم ألف .. ميم ألف ١٣

كرباج جديد ١٩

اليوم ماهش نصين ٢٣

العيش السخن ٢٧

ماجاش الدور علي إسمى ٣٣

مجاديف علي الصفين ٣٩

السوق ٤٣

الدهب ٤٩

مين يداوى البرتقان ٥٥

القناع ٦١

الرداوى مجلجلة ٦٥

نتيجة ٧١

لكن ماجاش العيد ٧٥

حتة عيل شغال ٧٩

الورد .. سرق الوقت ٨٥

باسقف لك ٨٩

حاجة مافش ليه.. ٩٣
اختار طريقه القمر ٩٧
ماتعتذر ١٠٣
زهرة مصرية ١٠٩
عقلة الصباع ١١٥
علشان تعود الشمس ١١٩
دوران ١٢٥
الضفاير ١٢٩
المنادى.. ١٣٣
وحوى ياوحوى ١٤١
البيه الدكتور ١٤٧
فوقية ١٥٣

صدر للشاعرة

١- ديوان شهر زاد – الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٨

٢- ديوان عـرايس الشـعـر (مـشـتـرك) – مـديرية الثـقـافـة بالإسكندرية ١٩٩٣

٣- الغابة النظيفة (قصة للأطفال) – دار المعارف ١٩٩٤

٤- ديوان عُقْد الحـروف – هيـئـة الفنون والآداب بالإسكندرية ١٩٩٦

٥- ديوان عـقـد الحـروف – هيـئـة الفنون والآداب بالاسكندرية ١٩٩٦

لها تحت الطبع

١- ديوان بساط الريح – الهيئة المصرية العامة للكتاب .

٢- ديوان الرسايل – هيئة الفنون والآداب بالإسكندرية.

الشاعرة فى سطور : -

* نجوى السيد محمد - من مواليد الاسكندرية .
* عضو اتحاد الكتاب المصرى .
* حصلت على عدة جوائز علي مستوى مصر ، وشاركت فى العديد من مهرجانات ومؤتمرات الشعر ، ونشرت أشعارها في المجلات والصحف المصرية .
* ترجم عدد من قصائدها إلي اللغة الإنجليزية .
* نشر بحث عن أشعارها بالانجليزية في مجلة الآداب التى تصدرها جامعة شيكاغو بالولايات المتحدة الامريكية ، كتبته د / كلارسا برت .
* **قدم دراسات عن شعرها كل من : -**

محسن الخياط - حجاج الباى - أحمد سويلم - د / فوزى عيسى - د / يسرى العزب - د. جمال التلاوى - د. زكريا عنانى - مصطفي عبد الشافي - فريدة النقاش - السماح عبد الله ... وغيرهم

رقم الايداع ٣٠٥٣/٩٦

الأمل للطباعة والنشر ت: 3904096